

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 192 @ الفاسي ولم يسم جده وقال بلغني عنه أنه سمع بالقاهرة على أبي البقاء السبكي بعض الصحيح فـ أعلم . وذكره التقى بن فهد في معجمه وسمى جده وأورد عنه حديثا وكان استقراره في المشيخة فيما قيل بعد أحمد الدوري خال محمد البيسق ولذا لما مات هذا وتلقاها عنه علي بن أمد بن فرج الطبري ثم مات تلقاها عنه ال . محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان الشمس الجوري ثم الخانكي الشافعي والد علي الماضي ويعرف بالجوري . ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريبا بجور ثم تحول مع أبيه وكان فقيرا إلى خانقاه سرياقوس فنزل وتسبب الأب بالعلاقة وغيرها وحفظ هو القرآن وجانبنا من التنبيه بواسطة انتمائه لشريفيين أعجميين أخوين كانا نازلين بها اسمهما علي ومحمد فكان يقرأ عليهما في الفقه وغيره وتدرّب بهما في الطلب ومعرفة اللسان العجمي ولزم خدمتهما حتى انفصلا عنها إلى الحرمين ثم اختص بعلي الخراساني حين استقر به سودون من عبد الرحمن في مشيخة مدرسته بها وبصاحب الترجمة في مباشرتها وزاد بينهما الاختصاص سيما حين ترقيه بالحسبة ونظر الخانقاه ومشيختها وتكلم عنه في الخانقاه بل كان هو المستبد بها وبابن المحب بن الأشقر لذلك) .

وامتنع من مباشرة حسبتها وكذا اختص بقائم التاجر وألزمه جانبك الجداوي بالتكلم عنه في الخانقاه ، ثم بعده بأشرها عند الشهابي بن العيني إلى أن استقل بالنظر بعد موت الشريف علي الكردي وقام في أمرها وتنمية وقفها وعمارتها وناكد كثيرا من مستحقيها ، وكذا تكلم عن قائم وغيره في الشيخونية والصرغتمشية والبيمارستان وعن قجماس في البرقوقية وامتنع من ذلك أيام الأمشاطي مع اختصاصهما ولا زال في ترق من المال والدور بالخانقاه وغيرها وكثرة الجهات مع مزيد إقدامه وكثرة كلامه وميله إلى الغلظة وتمام التجبر واتفق أن أبا له اسمه إبراهيم ضعف فنقل إلى عليّة ببيت هذا مما كان اللائق خلفه فلم يلبث أن ألقى نفسه من كوة إلى أسفل فمات ورام الملك التعرض له بسببه فدفع . وربما مال للفقراء والفضلاء بحيث خطب الشرف عبد الحق السنباطي لتزويج ابنته من ابنه أخي البليسي وانتفع الشرف من قبله في حياته وبعدها . ولم يخل من فضيلة سيما ويذكر أنه حضر عند القاياتي والشرواني وكذا أخذ عن المناوي والوروري وتزوج بابنته وتكدر أبوها منه وكذا تزوج بابنة ابن الشيخ علي المحتسب وبابنة أخي السراج البليسي وكانت بينهما كلمات أفحمة هذا فيها وأخذ عن البوشي وغيرهم وكان مما أخذه عن البوشي في الفقه وقرأ على السنهوري في العربية مع حسن الخط وامتنح في أيام الأشرف قايتباي مرارا أولها وتجلد وتهدد بالمرافعة

